محاضرات الحج

استضافة د. حسن بخاري في برنامج لبيك بقناة المجد يوم التروية

حسن بخاري

ان تكونوا بيننا وكما قلت انتم بيننا هنا. هذه آآ من اليوم وقد ارتجت بتلبية ضيوف الرحمن وهم يقضون هذه الليلة. ليلة التروية ليلة عرفة هذه الليلة العظيمة التي القلوب فيها كل القلوب التي هنا موجودة في منى والقلوب التي تشاهدنا خلف الشاشات - 00:00:00

العالم هي متعلقة بهذا المكان وتسأل الله عز وجل ان يبلغها فضل يوم الغد بحول الله عز وجل. ايها الكرام من المشاهدين وايها الزملاء هنالك اه معنا بحول الله عز وجل في الدقائق التالية امام المسجد الحرام بمكة المكرمة وعميد - 00:00:20

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة ام القرى فضيلة الشيخ الدكتور حسن بن عبد الحميد بخاري نسعد به للحديث عن هذا اليوم العظيم يوم الغد يوم عرفة حياكم الله يا شيخ حسن واهلا وسهلا ومرحبا بكم سلمكم الله وعافاكم واهلا وسهلا بكم وبالسادة المشاهدين عبر - 00:00:40

شاشة المجد في كل مكان. الله يحفظكم ويكرمكم يا رب وجيهنا. اه شيخنا الله يرفع قدركم خل ندخل كذا مباشرة. القلوب فربما تتقطع يعني شوقا والما لمثل هذه المواطن. آآ اظن ان اكثر من يشاهدنا الان عبر الشاشات ليسوا - 00:01:00

من حجاج بيت الله الحرام. فما الذي يمكن ان نقوله او ان نقوله لهم حتى نصبرهم؟ على ما يعانونه من اه شوق ولا يستطيعون الوصول الى هذه اللقاء. اتصور انه لا يمكن ان يكون حزن ولا مكابدة آآ حرقة - 00:01:20

قلب وفراق لهذه المشاعر. ونحن نتحدث عن فضل الله الكريم. وعظيم عطاءه وكرمه بهذه الامة محمودية المباركة المرحومة. لاننا نتكلم عن كرم ليس يخص الحجيج. ولان كان الحجيج في هذه الساعات - 00:01:40

يتهيئون غدا للصعود الى صعيد عرفات المبارك فان الامة كلها ايضا تتطلع عشية غد الى يوم عظيم. الفضل في يوم وليس في المكان. نعم. لا شك انه اذا اجتمع الزمان مع المكان كان ادعى لمزيد من رحمة الله وفضل الله وعفو الله. لكن - 00:02:00

الله عز وجل شملت رحمته عباده اجمعين. ولك ان تقول ان آآ بحساب يسير كانت امة الاسلام ولم تزل ليست تشهد هادو كلها موسم الحج كل عام. ولم يحج في الامة منذ ان لا حج نبينا صلى الله عليه وسلم. لن تشهد الامة كلها كلها - 00:02:20

الحج وقد تعذر بعض الصحابة عن الحج مع الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا كان ولم يزل نعم آآ من آآ من المسلم ان ان يقوده الشوق وان يتحرك فؤاده طمعا الى ان يشرف الوجود في هذا المكان وبشهود - 00:02:40

المشاهد العظام لكن الفضل كبير ومن جميل ما تداولته وسائل التواصل الاجتماعي آآ منذ اليوم انه ان كتب الله لاهل عرفة غدا الوقوف فقد كتب لغيرهم الصيام. الله. وان كتب عليهم الهدي فقد كتب على غيرهم الاضحية. والفضل - 00:03:00

يعم جميع العباد وفضل الله واسع والحمد لله رب العالمين. الله اكبر. طيب يا شيخ اذا هل نقول ان لغير الحاج اعمال يستحب ان يكثر منها في يوم الغد حتى يدرك يعني الفضل العظيم في هذا اليوم الذي هو ليس خاصا بالحج. الحقيقة لم يتأمل - 00:03:20

نصوص السنة التي جاءت فيها ذكر فضائل هذا اليوم العظيم يجد انها علقت باليوم. قوله عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وقوله عليه الصلاة والسلام كما اخرجه مالك مرسلا خير الدعاء دعاء يوم عرفة. فعلق الافضلية والخيرية صلوات ربي وسلامه - 00:03:40

عليه بدعاء اليوم. ولم يخصه بدعاء الحاج في هذا اليوم. نعم. فانا ان كنت غير حاجة. افلا اتصور اني داخل في نيل فضل هذا الدعاء

وشرفه باعتباره يوم عرفة ويصدق علي ان كنت في الشرق او في الغرب ان اكون داعيا لربي يوم عرفة فانال من - 00:04:00
الدعاء وخير الدعاء بل الاوضح من هذا قوله عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار مر من يوم عرفة هذا ليس هذا عام ان يعتق عبدا من النار فجعل فضيلة اليوم مناطة بما ينال العباد فيه من عظيم - 00:04:20
عتق الله عز وجل وكرمه بالعباد في هذا الموقف العظيم واليوم الفضيل المبارك. ومن ثم شرع لهم الصيام لغير الحاج وشرع للحاج الوقوف بعرفة بل وجاء الترغيب الشديد في قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن صوم يوم عرفة والحديث ايضا في مسلم قال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله - 00:04:40
والسنة التي بعده وهذا ايضا مدهش قد يتأمل المسلم في معنى تكفير السنة الماضية فيكون مفهوما ان يغفر الله ذنوب سيئات لسنة مضت ذنوب سنة قابلة ولا يدرى ما ما الحاصل فيها للعبد وما الله فاعل فيها - 00:05:00
ومن هنا كان الجواب في اكثر من جواب لاهل العلم منها ان معنى قوله عليه الصلاة والسلام يكفر السنة التي بعده ان الله اذا قبل صيامه عصمه من ذنوب ومعاصي لسيئات تكون مهلكة له فترديه. فيكون هذا من فضيلة صيامه لهذا اليوم اذا قبل الله - 00:05:20
انه لا يقع في ذنوب ومعاصي في السنة ليس معناه العصمة التامة لكن الذنوب المهلكة التي ستكون مرضية ومنها معنى التكفير الحقيقي ان الله يكفره تكفيرا مقدما معجلا فان اذنب كان له كفارة سنة عند ربه عز وجل فيما احتسبه النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:05:40
الحمد لله رب العالمين. الله اكبر. الله اكبر. اذا يا شيخ كانك تركز على موضوع لغير الحاج الصيام والدعاء. البعض يسأل يعني فما وقت الفضيلة في يوم عرفة لغير الحاج يبدأ من الزوال. للحاج يبدأ من الزوال الى الى غروب الشمس. هل غير - 00:06:00
الحاج ايضا يكون هذا هو وقت الدعاء بالنسبة له ام ام يختلف الوضع بين الواقف بعرفة الذي يكون خارجها؟ بلى هذا توقيت لطيف ذكره في هذا المقام وقضية آآ شرف الوقت عشية عرفة هي متعلقة في هذا الوقت ما بين - 00:06:20
صلاة العصر الى غروب الشمس واهل عرفة الحجاج لما صلوا العصر مع الظهر دخل الوقت في حقهم. اي نعم. فهو مناط بالعشية والعشي بعد العصر قريبا واهل اه البلاد غير الحجاج عموم المسلمين في بلدانهم يشملهم فضيلة اليوم وفضيلة الدعاء عشية عرفة من بعد صلاة العصر - 00:06:40
نعم ومن هنا جاء مصطلح التعريف بالامصار في كتب الفقهاء. ويريدون به ان يمارس المسلمون في جوامع الامصار وفي بلدانهم بل وحتى في بيوتهم ما يشبه عمل الحجاج بعرفة فيسمى التعريف بالامصار. نعم. يعني ان يفعلوا ما يفعله الحاج بعرفة لكن ليس في عرفة - 00:07:00
في الامصار وينصون على هذا وانه ثبت عن بعض السلف بل يقال آآ كما اخرج ابن قدامة رحمه الله في المغني عن الاثرمة ان الامام احمد رحمه الله سئل عن التعريف بالامصار فقال اول من فعله ابن عباس وعمرو بن حوريف لمسألة عائدة للصحابة رضي الله عنهم. الله اكبر. وتكابرع الامة وترجمانها. وتتابع - 00:07:20
عدد من الامصار يذكر ان ابن عباس رضي الله عنهما اذا صلى العصر يوم عرفة في الجامع فانه يظل يخطب الناس ويعظهم يدعوهم وقيل ذات سنة انه قرأ سورة البقرة وجعل يفسرها رضي الله عنه ويرى فيها التماس لبركة هذا اليوم وعظيم ما فيه بتناول سنام - 00:07:40
قال سورة البقرة والحديث عن ما فيها من شريعة الله والدلالة على هدى الله عز وجل ودينه القويم. المقصود ان هذا حتى لغير الحاج لاحظ معي ان غير الحاج صائم. نعم. وهو من العصر الى المغرب كلما مرت به الدقائق وينتظر لحظة الافطار وهو صاحب - 00:08:00
ودعاء مجاب فيستجمع له شرف اليوم وفضيلة الدعاء وكونه صائما وعظمة اليوم وكرم الله بعظيم عتق لعباده هذه تخف المسلمين من غير الحجاج. وللصائم دعوة لا ترد. وله دعوة لا ترد. واذا احتسب صيامه وفضيلة اليوم. واذا زاد - 00:08:20
على ذلك صدق رغبته وشوقه الى الحج الى بيت الله الحرام. مع امنية ربما تدركه فيما بقي من عمره. كان ذلك ادعى لعظم النية التي

يعظم بها عمله والله عز وجل كريم. الله اكبر. بما انا كنا نتكلم شيخنا عن وسائل التواصل الاجتماعي. بعض الرسائل التي ترسل في هذه - 00:08:40

الوسائل يعني تحث الناس على تصفية القلوب والعفو عن الناس في يوم الغد وان الاعمال ترفع فيه وينبغي ان يكون الانسان متسامحا مع الناس ماذا عن هذا يا شيخ؟ هذا اصل كبير والله يا اخوة اذا احببنا فعلا ان ننطلق من قواعد الشريعة واصولها الكبار ومحكماتها - 00:09:00

فينطلق لنا منطلقان او ثلاثة الاول اننا نستجدي عفو الله في مثل هذا اليوم وليلته ليلة عيد. الله اكبر. والله عز وجل يجازي العبد باحسان احسان. الله عز وجل وتقررت قواعد الشريعة انه من يسر على معسر يسر الله عليه. ومن ستر مسلما ستره الله. ومن نفس عن مؤمن كربة نفس الله - 00:09:20

عنه كربة من كرب يوم القيامة. فمن عفا عن خلق الله عفا الله عنه. الله. ومن كان مع خلق الله سمحا صفوحا متنازلا نال من الله الله عز وجل من العفو والصفح بمثل ذلك ودلت على هذا جملة من النصوص والشواهد الشرعية. المنطلق الثاني كما قلت ليلة - 00:09:43

يوم عرفة ليلة عيد ليلة حب وتسامح ليلة وصال والتقاء واجتماع ليلة فرح وبهجة وسرور فحقها تصفية القلوب حقها ان تكون الاسر والافراد والقلوب قد تصافت فيما بينها وتآلفت. وهنا يجد المسلم صاحب الحق ان كان مغبونا مظلوما - 00:10:03

من حقه ان يجد في عظيم رحمة الله وحق يوم العيد من الفرحة والبهجة والانس التي لا يستأثر بها في فؤاده بل يعم بها من حوله. الله فيزيد هذا الكون ابتساما وفرحة وشعورا اضف الى هذا منطلقا ثالثا وهو عموم حث الشريعة على التسامي الكريم - 00:10:23

النبي وعلى ان يكون المسلم في شأنه العام صاحب فضل واحسان. وان العفو والصفح هو سمت الكبار كبار النفوس نعم. وان التعالي عن حظوظ النفس لا يقوى عليه الا النبلاء في الامة. اجتمعت هذه المنطلقات الثلاثة لتؤكد لنا اصلا عظيما. ودعونا - 00:10:43

حقيقة والله ان الحاج اذا فرح بحجه يوم عرفة واصبح يوم عيده يوم النحر منطلقا مبتهجا مسرورا انه في عداد العتقاء ومولودا من جديد. فيحق ايضا لغير الحجاج ان يصبحوا صبيحة عيده فرحين مسرورين ان الله فضل صيامه - 00:11:03

وكفر سيئاتهم وانهم يشهدون عيدا يؤدون فيه صلاة العيد ويذبحون فيه اضحيتهم وتجتمع الاسر الكبيرة القريب والبعيد فيه الناس ويوسع فيه على الاهل والعياد فتكون الفرحة فرحة العيد شاملة للمسلمين في امة الاسلام من كان في مكة حاج - 00:11:23

ومن كان في غيرها. نعم. حسبه انه مسلم ادركه فضل الله وما عرفه. الله اكبر. في مسألة العفو عن الناس يا شيخ انا بعض الناس يمكن يستثقل هذا الموضوع على نفسه يقول - 00:11:43

يعني فعلوا بي وفعلوا بي ويجد الامر صعب. هل من طرق يعني يمكن للانسان ان يعالج بها هذا الامر في نفسه؟ هو لو لم يكن صعبا وشاقا ما ترتب عليه عظيم الاجر. الله! صحيح هو شديد على الذين صبروا. شديد على النفس ان ان تتنازل عن حق بعد شعورها بحرقة وضيق - 00:11:53

واسى فيأتي اليه لحظة وساعة فيقالوا له اعفوا. والله عز وجل يقرر لنا في كتابه الكريم. وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله. لاحظ ما ذكر الجزاء لمزيد ترغيب. ما حسبك ما ظنك ان يقال لك اجرك على الله عند الله. الله - 00:12:13

شيء والله يفوق التصور والخيال. سبحان الله. واظن انه مما يحفز النفوس. تذكر اعظم موقف شهده التاريخ. اخو محمد صلى الله عليه وسلم يوم فتح وهذي والله دوما نتذكرها كلما صعب على نفوسنا قظية العفو والتنازل والصفح يعني تعال لاشد الناس مشقة في نفسي ان يعفو - 00:12:33

عن بالي من ظلمه او ان يتنازل عن حق بشخص اعتدى عليه. تعال واسأله يعني ما اكبر حجم للقضية في نفسه؟ سيقول لك مآسي ويقول قطيعة لفترة طويلة قدر كبير من الحقوق الى اخره. اسأله واخبره ما الذي - 00:12:53

يتنازل عنه النبي عليه الصلاة والسلام يوم الفتح تنازل عن صراع دام نحو عشرين سنة مع كفار قريش كذب فيها واضطهد وطرد واوذي هو واصحابه بل ويلاحق بالقتال والغزو حتى في مهاجره صلى الله عليه وسلم. فما تركوا سبيلا الا وحاربوه وتآمروا -

00:13:13
وعلى قتله وارادوا اراقة دمه فلما حانت الساعة اذا به صلى الله عليه وسلم يعلم الامة درسا عظيما ولما استنطقهم وهم يطرقون حول الكعبة ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. ما قالوها مجاملة لكن قالوها - 00:13:33
لحقيقة وقناعة كانت قرارة في انفسهم. انه لن يكون من كرمه عليه الصلاة والسلام الا ما يليق بمثله. فقال اذهبوا فانتم الطلقاء. هذا المقام فعلا موقف نبوي كبير نستلهم منه في اي ساعة ولحظة وموقف يعز فيها على النفس - 00:13:53
الصفح او العفو او التنازل عن حق استشعارا لكرم ومبدأ عظيم ويحتسب المسلم في مثل هذه المواقف فوق الاجر والعظمة في العطاء عند الله انه يتأسى بنبي الامة صلوات الله وسلامه عليه. طيب اه ما ينقل يا شيخ من اه موظوع انه يوم يعني - 00:14:13
ترفع فيه الاعمال الى الله ايضا. هل هل ثبت شيء من هذا؟ وانه يعني يقولون مسألة التسامح غير مسألة انه من عفا يعفو الله عنه فهو يوم ترفع فيه الاعمال ولا ترفع الاعمال للمتخاصم. هل ثبت شيء منه؟ لا يثبت لعرفة هذا الفضل نعم. خصوصا وان ثبت لغيره. لكن لعرفة من - 00:14:33
قائل انه اه يوم من اه ايام اشهر الحج وانه يوم من ايام الاشهر الحرم وانه يوم من ايام العشر المباركات في عشر ذي الحجة وانه يوم اقسم الله به اما ضمنا في قوله آآ وليال عشر واما انفرادا في مثل قوله وشاهد ومشهود على ما صح من الترمذي - 00:14:53
عند الترمذي وغيره ان المشهود يوم عرفة ومنها انه يوم اخبر عنه عليه الصلاة والسلام عن عظيم عتق الله فيه عباده من النار ومباهاة به جل وعلا اهل الموقف ملائكة السماء هذه كلها فضائل ربما كانت يعني مزيدا على فضيلة لا يثبت لها الحديث ودليل صحيح. نعم - 00:15:13
طيب اه اذا اذت لي يا شيخ نعود للعيد قليلا ربما نحن لا يعني نقابل اه جمهورنا الكريم في مساء الغد عندما نكون في مزدلفة في يوم العيد ماذا ينبغي للانسان ان يفعل مع اهله آآ حتى يدخل البهجة عليهم ويطبق دين النبي صلى الله عليه وسلم في الفرح بالعيد؟ نعم اول - 00:15:33
ما ينبغي ان يفعله احدنا هو ما يفعله في داخله. ان يملأ داخله فرحة وبهجة بعيده. لان فاقد الشيء لا يعطيه متى نستطيع ان ننجح في زرع البسمة على الشفاه؟ في اضفاء السرور على من حولنا الا اذا امتلأت دواخلنا. وربما شق على بعضنا في زحمة - 00:15:53
حياة وصعوبتها ومشقتها وبعض متاعبها ونصبها ان يجد لذة ومتعة للعيد. لكن من عظم الله عز وجل عظم ما عظمه الله وهذه الايام عظيمة. والعيد يوم عظيم وشعيرة من شعائر الدين. علينا بصراحة ان نتسامى فوق الجراح والمتاعب - 00:16:13
الالام. علينا ان نعلو فوق هموم النفس وانكادها وضيقها. وعلينا ان نشعر في العلم اننا نحتاج الى وقت مستقطع في الحياة ننسى فيه هموم الدنيا. الله. باتراحها باحزانها بمصائبها بهمومها. ليفرح المسلم وليشعر انه في في ذروة فرحته بالعيد - 00:16:33
انه يتعبد الله بفرحته وانه يتقرب الى الله بهذه. فاذا حققنا هذا فلا تسأل عما سيخرج بعد من مواقف من مشاعر من انطباعات ولن تحتاج فيما بعد ان تملي عليه ماذا عليه ان يفعل مع زوجته واولاده وجيرانه وكيف يصلي العيد وكيف يلبس وكيف يفرح وسيفعل تلقائيا ما - 00:16:53
امتلأ به داخله سينطبع عليه بمشاعر الفرحة والبهجة والسرور ما هو لا كله ينبح طيب شيخنا يعني اذا نختم هذه الليلة الطيبة المباركة والناس تستعد بدعوات طيبة مباركة بان يفتح الله علينا في يوم الغد - 00:17:13
للحجاج والمعتمرين ولمن هم خلف الشاشات عسى الله ان يتقبلنا واياكم. اه الله عز وجل كريم وهذه الايام فاضلة والساعات فيها والانفاس فيها نفيسة واذا اردنا ان نسأل الله نتوسل اليه فلن نتوسل اليه الا بما هو اهل له جل وعلا. اللهم - 00:17:33
فهؤلاء الحجيج ورب البيت الحرام والمشاعر العظام. هؤلاء عبادك الهي قد اتوك من كل فج عميق. يشهدون ان لا اله الا انت وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك. وجاءوك من كل فج عميق يلبون لك ويشهدون مقرين معترفين بالحج - 00:17:53
والنعمة لك والملك لا شريك لك. اللهم فيسر للحجيج حجهم وتمم لهم بخير نسكهم. اللهم وفقهم لحج مبرور سعي مشكور وذنب مغفور. تقبل الهي من الحجيج حجهم. ويسر لهم نسكهم. اللهم احفظهم في انفسهم واهليهم واولادهم - 00:18:13

ومن خلفوا في ديارهم بخير انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. الهي عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين والحج والحجيج بسوء فاشغله يا ربي بنفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل دائرة السوء تدور عليه اله - 00:18:33

يا سميع الدعاء اللهم اكتب لنا وللمسلمين جميعا من لدنك رحمة عظيمة وفضلا كبيرا وعتقا وعفوا وعافية في الدين الدنيا والاخرة الهنا واله المسلمين ورب الاولين والاخرين وديان يوم الدين امن علينا عشية غد بالرحمة - 00:18:53

عفوي والمغفرة والعتق من النار. اللهم عافنا واعفو عنا وعن والدينا وعن ازواجنا وذرياتنا والمسلمين اجمعين يا رب العالمين ربنا ورب كل شيء ومليكه فالق الحب والنوى وقاضي الحاجات نسألك يا ربي كما يسرت للحجيج الاتيان الى هذه المشاعر العظام فاكرمهم يا ربي باتمامها بقبول حسن ومنصرف كريم وفضل - 00:19:13

يا اكرم الاكرمين. اللهم اجز بالخير ووفق وايد بالحق امامنا. وولي امرنا خادم الحرمين. واصلح يا رب له النية والبطانة والقول والعمل اللهم من اكرم وفدك فاكرمه. امين. ومن اعانهم فاعنه. ومن حفظهم فاحفظه. ومن يسر لهم فيسر له. ومن - 00:19:43

لهم وسعى لاجلهم وسهر في خدمتهم يا رب فاخلف له بخير. واجزه خير الجزاء. وافتح عليه من لدنك من فضلك من واسع ابواب بخيرك ورحمتك وبركاتك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربي وسلم وبارك على النبي المصطفى - 00:20:03

واله وصحبه ومن تبعهم باحسان والحمد لله رب العالمين. اللهم صلي على رسول الله. احسن الله اليكم. شيخنا الدكتور حسن بن عبد الحميد بخاري امام المسجد الحرام وعميد معهد اللغة العربية بجامعة ام القرى كتب الله اجركم. والله يتقبلنا واياكم ويتقبل من هؤلاء الحجيج حجهم ولا يرد احدا من المسلمين غدا يومهم - 00:20:23

وغدا يوم غد ويتقبلنا على ما كان منا. احسن الله اليكم. جزاكم الله خير. اعود اليكم احبتي الكرام هنالك في استوديو الرياض. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يقبلنا ويقبل عباده المؤمنين في يوم الغد. اه سنعود لكم باذن الله عز وجل في لقاء اخير لكن نعود الان اليكم - 00:20:43

ولا تنسونا والمسلمين من صالح دعواتكم عسى الله يقبلنا واياكم. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك - 00:21:03